مجلة

كلية التـــراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس ابراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم (ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد العربي الهاشمي 1958... الموقف والدعم

أ.د. اديب صالح عبد منصور

جامعة كركوك - كلية الآداب - قسم التاريخ

الكلمات المفتاحية : الاتحاد الهاشمي , الوحدة العربية , الولايات المتحدة الامريكية

الملخص

قوبل اعلان الوحدة السورية_ المصرية عام 1958 , بالشك والريبة من قبل الانظمة العربية الملكية اذ اعلن العراق والاردن ان قيام الوحدة يستهدف كيانهما ويهدد استقرارهما وقد استغلت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اجواء عدم الثقة وشجعت بغداد وعمان على اتخاذ خطوة تكون ردا مباشرا على قيام الجمهورية العربية المتحدة لذا باشرت الدولتين بمفاوضات سريعة اسفرت عن اعلان الاتحاد العربي الهاشمي في 14شباط 1958 .

يتناول البحث الظروف التي مهدت لنشأة الاتحاد العربي الهاشمي وما تضمنته من دوافع اقليمية ودولية عجلت بقيام مباحثات اعلن خلالها عن قيام الاتحاد بين العراق والاردن والذي يعد احدى صور المنافسة بين الانظمة الملكية والجمهورية في المنطقة العربية. وقد نجحت الولايات المتحدة الامريكية بالمحافظة على دور العراق ضمن سياستها الاستراتيجية المتعلقة بصراعها مع الاتحاد السوفيتي اذ رفضت انسحاب العراق من حلف بغداد على الرغم من مطالبة المملكة العربية السعودية والاردن , وقد حظي الاتحاد الهاشمي بدعم الولايات المتحدة الامريكية وقدمت الدعم المالي لموازنة الاتحاد في مرحلة التأسيس .

Summary

The establishment of the Syrian-Egyptian unity was interpreted as an action targeting the royal states, especially Iraq and Jordan, which were pushed by the United States of America and Britain to take a step that would be a direct response to the establishment of the United Arab Republic Therefore, the two countries began quick negotiations, which resulted in the announcement of the Arab Hashemite Union on February 14, 1958..

The research (United States of America and the Arab Hashemite Union 1958 ... the position and support) deals with the circumstances that paved the way for the emergence of the Hashemite Arab Union and what included the regional and international motives that precipitated the holding of talks during which it announced the establishment of the union between Iraq and Jordan.

المقدمة

دفعت النزاعات العربية_ العربية بين الدول الملكية والجمهورية التي زادت حدتها بفعل النسق التصاعدي في الصراع ابان الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي , بعض الدول العربية الى انشاء تحالفات فيما بينها لتخفيف الضغط الاقليمي والدولي عليها , و مصر وسورية اول من عبر عن ذلك عبر الوحدة التي جرت بينهما في 1شباط 1958والتي اسفرت عن قيام الجمهورية العربية المتحدة .

فُسر قيام الوحدة السورية المصرية على انها عمل استهدفت الدول الملكية لا سيما العراق والاردن واللتين تم دفعهما من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على اتخاذ خطوة تكون ردا مباشرا على الجمهورية العربية المتحدة لذا باشرت الدولتين بمفاوضات سريعة اسفرت عن اعلان الاتحاد العربي الهاشمي في 14شباط 1958 .

قسم البحث الموسوم (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد العربي الهاشمي 1958 ... الموقف والدعم) الى مبحثين تناول المبحث الاول الظروف التي مهدت لنشأة الاتحاد العربي الهاشمي وما تضمنته من دوافع اقليمية ودولية عجلت بقيام مباحثات اعلن خلالها عن قيام الاتحاد العربي الهاشمي في 14شباط 1958 , فيما تناول المبحث الثاني موقف الولايات المتحدة الامريكية من اعلان الاتحاد العربي الهاشمي وكيف عملت واشنطن على تقريب وجهات النظر بين العراق والاردن لاسيما بعد مطالبة الاخير على انسحاب العراق من حلف بغداد, واوجه الدعم المالي والسياسي الذي حظي به العراق والاردن من قبل الولايات المتحدة الامريكية, وتطرق البحث الى تداعيات قيام ثورة 14تموز1958 على الاتحاد العربي الهاشمي.

المبحث الاول: الظروف الممهدة لإعلان قيام الاتحاد العربي الهاشمي .

_ الاتحاد العربي الهاشمي (الظروف_ والنشأة)

مما لاشك فيه ان اعلان الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن في 14 شباط 1958 ,جاء استجابة سريعة وجدت فيها المملكة الاردنية الهاشمية ردا مناسبا للوحدة السورية _المصرية والتي اعلن بموجبها قيام الجمهورية العربية المتحدة في 1 شباط 1958 , والتي جاءت نتيجة التقارب الكبير في العلاقات بين البلدين منذ منتصف خمسينات القرن العشرين على صعيد الاتفاقيات الثنائية ومنها اتفاقية الدفاع المشترك في 2 اذار1955, والمواقف السياسية المتضامنة كما حصل في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956[1] , والدعم السوري لمصر ابان ايام العدوان الثلاثي , والمساندة المصرية لسورية ابان ازمتها مع تركيا في خريف 1957[2] .

دفع هذا التقارب على صعيد المواقف والظروف الداخلية التي تمر بها سورية , ورغبة الرئيس جمال عبدالناصر(1954_1970) في تعزيز موقفه اقليميا ودوليا الاسراع في اجراءات الوحدة بعد ان سافر الرئيس السوري شكري القوتلي(1955_1958) الى القاهرة في 31كانون الثاني 1958 واجتمع مع الرئيس جمال عبدالناصر واتفقا على قيام الوحدة السورية _المصرية , والتي اعلن عنها في 1 شباط 1958 تحت مسمى الجمهورية العربية المتحدة [3].

رداً على التقارب السوري المصري اقترح وزير الخارجية البريطاني Selwyn Lloyd (سلوين لويد) خلال مشاركته في المجلس الوزاري لحلف بغداد المنعقد في اسطنبول في 28 كانون الثاني 1958, اقامة اتحاد بين العراق والاردن والسعودية , وتشجيع المقاومة السورية المناهضة للوحدة على القيام بعمل يحبط تحقيق الوحدة , وبث الدعاية المناهضة لها او القيام بعمل عسكري اذ اقتضى الامر [4] . وفي ذات الاجتماع دعا جون فوستر دالاس (J.F.Dulles) وزير الخارجية الأمريكي (1953_1959) الدول العربية الرافضة لقيام الوحدة ان تنفذ مخططاتها ضد الوحدة . فيما طالب برهان الدين باش أعيان وزير الخارجية العراقي(1957_1958) بإتاحة الوقت الكافي لمعرفة ما إذا كانت الدول العربية ستعارض الاتحاد ام تؤيده , كون معارضة العراق وحده لن تجدِ نفعاً وسيتم تفسير موقفه , بخضوعه لرغبات الدول الغربية , ودعا الى عدم الضغط على العراق قبل ان يتم التنسيق بينه وبين المملكة العربية السعودية والأردن ولبنان لاتخاذ موقف مشترك . من جانبه أكد دالاس استعداده لحث الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور(D. Eisenhower) (1953_1961) من اجل توجيه رسائل لكل من الملك سعود(1953_1964) والرئيس اللبناني كميل شمعون (1952_1958) والعاهل ألأردني الملك حسين(1952_1999) , لتتمكن واشنطن من معرفة موقفهم تجاه الوحدة السورية _المصرية ليتسنى لها اتخاذ القرار المناسب والوسيلة الملائمة لتقديم الدعم للدول العربية إذا ما عدت قيامها خطرا يهددها [5] .

---

(1) **فؤاد العدل , قصة سوريا بين الانتخاب الى الانقلاب 1942_1962(دمشق,2001) ص 38**

(2) **ناجي عبد النبي بزي , سوريا صراع الاستقطاب , دراسة وتحليل لإحداث الشرق الاوسط والتدخلات الدولية في الاحداث السورية 1917_1970(دمشق , 1996) ص 228**

(3) **سمير عبده , حدث ذات مرة في سوريا , دراسة للسياسة السورية _العربية في عهدي الوحدة والانفصال 1958_1961(دمشق , 1988) ص27**

(4) **عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , (بغداد , دار الشؤون الثقافية , 1988) ج10, ص ص196_198**

(5) **(188)Telegram from the Delegation at the Baghdad Pact Council Meeting to the the Department of Stste ,Ankara ,January 29th,1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.**

بعث الملك حسين (1952_1999) وزير خارجيته سمير الرفاعي الى المملكة العربية السعودية في 30كانون الثاني 1958 ؛لإقناع الملك سعود (1953_1964) بان الحاجة اصبحت ملحة لإقامة اتحاد بين الاردن والسعودية والعراق ؛ لتحقيق عامل الموازنة في ضوء الوحدة المزمع اعلانها بين سورية ومصر , اظهر الملك سعود خلال اللقاء رغبة في ان تنتظر الممالك الثلاثة لترى كيف ستتطور الوحدة بين مصر وسورية قبل تقرير نوع الوحدة , واقترح عقد اتفاقية صداقة بين المملكة العربية السعودية والاردن . دعا الملك سعود الى انسحاب العراق من حلف بغداد, ولاقت الفكرة قبولا لدى الملك حسين ووزرائه اذ بين وزير البلاط سليمان طوقان ان خروج العراق من الحلف واقامة فدرالية من الممالك الثلاث سيشجعان السوريين على التخلي عن مصر خلال ستة اشهر . وللوقوف على الموقف العراقي عن قرب اوفد الملك حسين الى بغداد سليمان طوقان في 30 كانون الثاني 1958, وعبر الملك فيصل الثاني (1953_1958) خلال اللقاء عن تفهمه لمخاوف الملك حسين , وان العراق يستجيب لتطلعات الاردن في انشاء كونفدرالية تضم الممالك الثلاث , مع المحافظة على استقلالية العرش , مع احتمالية انشاء جيش واحد , , واتباع سياسة خارجية واحدة , واقامة منطقة اقتصادية واحدة [6].

في 5 شباط 1958 ,اجتمع عبدالوهاب مرجان رئيس الوزراء العراقي (1957_1958) مع السفير البريطاني في بغداد (مايكل رايت) Michael Wright , وبين مرجان ان العراق يأمل ان تنضم الكويت الى الاتحاد المرتقب , على ان تقدم الحكومة البريطانية المساعدة في هذا الشأن , وبين مرجان اهمية انضمام الكويت وانعكاساته على العالم العربي وربما تشجع سورية على الانفصال من مصر , وشدد على عدم استعداد العراق لتحمل الاعباء المالية التي يتطلبها الاتحاد , فيما بين رايت ان بلاده ترغب في بقاء الكويت منفصلة بسيادتها وكيانها [7].

كرر الملك حسين فكرة انسحاب العراق خلال اجتماعه مع وكيل وزارة الخارجية البريطانية السير (وليام هايتر) w.Haetr , وزيارته لعمان في جولته الشرق اوسطية , في 6شباط 1958, مؤكداً ان بقاء العراق في الحلف سيضعف من موقف العراق والسعودية واقترح ان تحل الولايات المتحدة الامريكية محل العراق وان تبقى الدول الاسلامية اعضاء في الحلف , وان انسحاب العراق سيفتح الطريق امام اقامة اتحاد بين الممالك الثلاث اولا ليلتحق فيه فيما بعد لبنان , ثم ربما السودان وتونس وغيرهما من الدول العربية , رفض هايتر التعليق على المقترح بحجة عدم امتلاكه تعليمات من حكومته بشان المقترحات , مبينا ان انسحاب العراق من الحلف معناه انتصار للاتحاد السوفيتي وعبدالناصر , وان انسحاب العراق يجعل الحلف في وضع قلق , وبالتالي من الخطاء تمزيقه من اجل مصالح اخرى ربما لن تقوم ابداً [8] .

وجدت المملكة الاردنية الهاشمية ضرورة انسحاب العراق من حلف بغداد , لأنه حسب وجهة نظرها لا يمكن تحقيق اتحاد بين دولتين احدهما منظمة الى الحلف والاخرى خارجه , الامر الذي رفضته العراق ملكاً وحكومة بشكل قاطع اذ اكد الامير عبدالاله ان الانسحاب من حلف بغداد غير ممكن , ولا يمكن التضحية بالحلف كونه يشكل الضمان الرئيسي لكيان العراق ,لذا تم التوصل لاحقاً الى حل وسط هو بقاء العراق في حلف بغداد , وبقاء المملكة الهاشمية خارج حلف بغداد , وتم الاتفاق على استمرار التزام الحكومة الهاشمية الاردنية باتفاقية الهدنه مع اسرائيل , في حين بقى العراق غير ملتزم بها [9] .

_ قيام الاتحاد العربي الهاشمي 14شباط1958 .

وجه الملك حسين دعوة الى الملك فيصل الثاني لزيارة عمان وعد للنظر في الوحدة بين البلدين وفي 11 شباط 1958 وصل الملك فيصل الثاني برفقة برهان باشا اعيان وزير الخارجية ونديم الباججي وزير المالية وعبد الرسول الخالصي وزير العدلية و توفيق السويدي عضو مجلس الاعيان ورافقهم و رفيق عارف رئيس اركان الجيش وفي 12 شباط ووصل الامير عبدالاله , وجرت عدة اجتماعات في عمان حضرها ابراهيم هاشم رئيس وزراء وسمير رفاعي نائب رئيس وزراء ووزير الخارجية وسليمان طوقان وزير البلاط وخلوص الخيري وزير الاقتصاد الوطني و الفريق حابس المجالي رئيس اركان الجيش الاردني وكانت نتيجة المباحثات التي جرت بتلك اجتماعات حول الاتحاد بين ملكيين العراقي و الاردني

([6]) مؤيد الونداوي , الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية المجموعة الوثائقية البريطانية الرسمية الكاملة للاتحاد العربي الهاشمي بين العراق والاردن لعام 1958 (بيروت , المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , 2013) ص 118

([7]) مؤيد الونداوي , المصدر نفسه, ص ص 122_123

([8]) مؤيد الونداوي , المصدر نفسه , ص ص 123_124

([9]) عبدالرزاق الحسني , المصدر السابق , ص196

الهاشمي , توصل الطرفان الى عقد اتفاق الاتحاد العربي في يوم الجمعة الموافق 14 سباط 1958 , في قصر بسمان في عمان وتم الاتفاق على ما يلي [10] :

1_ ينشا اتحاد عربي بين المملكة العراقية و المملكة الاردنية الهاشمية باسم الاتحاد العربي ,ويكون مفتوحا لجميع لدول العربية الراغبة في الانضمام اليه .

2_ تحتفظ كل من الدولتين بشخصيتهما الدولية المستقلة وبسيادتهما على ارضيها وبنظام الحكم القائم فيها .

3_ تكون المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي سبق ان ارتبطت بها كل من الدولتين غير ملزمة لدولة الاخرى .

4_ اعتباراً من تاريخ الرسـمي لقيام الاتحاد تنفذ اجراءات الوحدة الكاملة بين دولتي الاتحاد في الامور الاتية : أ. وحدة السياسة و التمثيل السياسي

ب. وحدة الجيش الاردني والعراقي

ج. ازالة الحواجز الكمركية بين دولتين

ء .توحيد مناهج التعليم

5_ يتفق الطرفان بأسرع وقت على اتخاذ اجراءت اللازمة لتوحيد النقد وتنسيق السياسة المالية والاقتصادية بين دولتين .

6_ يكون علم الثورة العربية علم الاتحاد وعلما لكل من دولتين .

7_ تتولى شوؤن الاتحاد حكومة اتحادية مولفة من مجلس تشريعي وسلطة تنفيذية

8_ ينتخب كل من مجلس الامة العراقي والاردني اعضاء المجلس التشريعي من بين اعضائهما بعدد متساو لكل من الدولتين

9_ يكون ملك العراق رئيسا لحكومة الاتحاد , وفي حالة غيابه لاي سبب من الاسباب يكون ملك الاردن رئيس حكومة الاتحاد

10_ يكون مقر حكومة الاتحاد بصورة دورية ستة اشهر في بغداد ومثلها في عمان

11_ تتخذ التدابير والاجراءات اللازمة لإقامه حكومة الاتحاد ووضع دستور الاتحاد خلال مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر من تاريخ توقيع هذا الاتفاق .

شكلت حكومة الاتحاد العربي الهاشمي في 19 أيار 1958 , برئاسة نوري سعيد وضمت في عضويتها ابراهيم هاشم نائب رئيس الوزراء(اردني) , توفيق السويدي وزير للخارجية(عراقي) , خلوصي الخيري وزير دولة للشؤون الخارجية(اردني) , سليمان طوقان وزيرا للدفاع(اردني) , سامي فتاح وزير دولة لشؤون الدفاع (عراقي), عبدالكريم الازري وزير للمالية(عراقي) [11].

المبحث الثاني: الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد العربي الهاشمي عام 1958... (الموقف والدعم)

_موقف الولايات المتحدة الامريكية من اعلان قيام الاتحاد العربي الهاشمي.

تابعت الولايات المتحدة الامريكية باهتمام التحركات العربية وما نتج عنها من اصطفافات ضيقة تعكس رغبة الفئة الحاكمة اذ حضر السفير الامريكي في عمان (باركر هارت) Parker T. Hart اجتماع دعا اليه الملك حسين وحضره وزير الخارجية الاردني سمير الرفاعي في 3 شباط 1958, للتباحث بشأن تداعيات قيام الجمهورية العربية المتحدة , اذ اشار الملك حسين إن وجود الجمهورية العربية المتحدة يشكل (تهديدًا) خطيرًا ليس فقط على الاردن ولبنان بل على جميع دول الشرق الاوسط والعالم (الحر) إذ ما سمح لها بالبقاء دون معارضة . وعرض في الاجتماع نتائج زيارة الرفاعي الى المملكة العربية السعودية وموافقة الملك سعود على مقترح الملك حسين بانشاء تنظيم سياسي يضم المملكة العربية السعودية والأردن والعراق ولبنان. على ان ينسحب العراق من ميثاق بغداد ؛ كي لا يوصف التنظيم الجديد من قبل السوريين والمصريين بأنه "أداة للإمبرياليين" اي (الدول الغربية) حسب رأي الملك سعود. واكد السفير الامريكي في الاجتماع ان الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لدعم جميع الجهود الساعية لتحقيق الوحدة العربية بشرط أن تمثل رغبة الشعوب العربية والحكومات المعنية. وعبر الرفاعي عن رغبة الملك في معرفة موقف الادارة الامريكية من اقامة تحالف

([10]) **عبدالرزاق الحسني ,المصدر السابق , ص ص196_198**

([11]) **مؤيد الونداوي , المصدر السابق ,ص 170**

عربي موجه للجمهورية العربية المتحدة , مع ضرورة انسحاب العراق من حلف بغداد كي لا ينظر للحلف المزمع انشائه على انه وسيله (للإمبريالية).[12]

بعث وزير الخارجية الامريكي دالاس برقية إلى السـفير الامريكي في الأردن هارت في 6 شـباط 1958, يؤكد فيها إبلاغ الملك حسين ووزير خارجيته سميرالرفاعي أن الولايات المتحدة قد أوليت بدراسة متأنية للنقاط التي أثاراها ,وان الولايات المتحدة مازالت تعتقد أنه من الضروري تطوير مواقف وخطط مشتركة من قبل الدول العربية الصديقة , و بناءً على الطلبات المحددة التي قدمها الملك، نوصي اعلامه بما يأتي : إذا قررت المملكة العربية السعودية والأردن والعراق ولبنان ، أو أي دولتين أو أكثر من هذه الدول إقامة علاقات سياسية أوثق فيما بينها ، فإن الولايات المتحدة تعدها خطوة بنائه تتماشى مع مصالح الدول نفسها وتلك المتعلقة بتعزيز أمنها. وفي الوقت ذاته لا تعتقد أنه من المفيد للولايات المتحدة أن تعبر علنًا عن موقفها الداعم لاقتراح الملك في غياب تقدم جوهري على ارض الواقع . اما عن مسألة انسحاب العراق من حلف بغداد ان الولايات المتحدة ترى انها مسألة يقررها العراق وحده. ومن وجهة نظر الادارة الامريكية ، يوفر حلف بغداد درعًا أمنيًا لجميع دول الشرق الأوسط ، ولن يستفيد أي منها من إضعاف الحلف من خلال انسحاب العراق. بالإضافة إلى المزايا الأمنية ، فان العراق يحصل على مزايا مادية كبيرة من عضويته في الحلف , ولا يوجد تناقض بين عضوية العراق في حلف بغداد والوفاء بالتزاماته تجاه الدول العربية الأخرى وخير دليل عروض العراق العسكرية لمساعدة الأردن [13].

ومع وصول الوفد العراقي الى عمان لإعلان الاتحاد ارسلت وزارة الخارجية الامريكية في 13 شباط 1958, مذكرة الى السفارة الامريكية في عمان وبغداد تضمن ابلاغ المسؤولين الاردنيين والعراقيين بما يلي[14] :

1.إن الولايات المتحدة الامريكية ترى في تعزيز العلاقات بين الأردن والعراق خطوة بناءة وتابعت واشنطن بسرور إحراز تقدم كبير لتحقيق هذه الغاية . وتعتقد أن توثيق الارتباط الأردني_ العراقي سيحقق فوائد حقيقية لشعبي البلدين ويساهم في السلام والاستقرار والتقدم الاقتصادي في المنطقة.

2. من وجهة نظر الولايات المتحدة يوفر حلف بغداد درعًا أمنيًا مفيدًا تستفيد منه جميع دول الشرق الأوسط ولا يوجد أي تناقض بين عضوية العراق والوفاء بالتزاماته تجاه الدول العربية الأخرى.

3. من دواعي سرور الولايات المتحدة ان تمضي في تقديم المساعدة للعراق والأردن في الجهود التي يبذلانها لتعزيز استقلالهما وسلامتهما وتعزيز الرفاهية الاقتصادية. إذا تم تشكيل اتحاد جديد فمن المفترض أن يتم توجيه هذه الجهود من الآن فصاعدًا نحو الغرض المتبادل لتعزيز الرابطة. الولايات المتحدة من جانبها ستكون مستعدة مع مراعاة المتطلبات الدستورية الأمريكية والأموال المتاحة ، للنظر في أفضل السبل لمساعدة الشركاء في تنفيذ هذه المهمة ، مع الإشارة بشكل خاص إلى احتياجات الأردن.

4.لقد أوضحت الادارة الامريكية للإسرائيليين في مناسبات سابقة وجهة نظرها بأن تعزيز العلاقات بين الدول العربية الصديقة سيكون تطوراً إيجابياً , وان واشنطن تفضل خطوة اقدام اسرائيل على الاقتراب من الأردن و العراق .الخطوة التي ينبغي أن تعزز موقف الدول العربية الموالية للغرب في المنطقة وتوفر توازنًا مضادًا للوحدة بين مصر وسوريا. تعتقد الولايات المتحدة أن آخر ما يريده العراق والأردن هو المشاكل مع إسرائيل ، وتأمل ان تستثمر إسرائيل التطورات العربية الجديدة لحل مشاكلها .

تعاملت الولايات المتحدة من منطلق مصالحها الكبرى في المنطقة فعلى الرغم من كونها شجعت قيام الاتحاد العربي بين العراق والاردن كردة فعل لمواجهة الجمهورية العربية المتحدة نجد انها اتبعت غاية الدبلوماسية والعقلانية في تعاطيها مع موعد اعلان نتائج الاستفتاء في سوريا ومصر بشأن قيام الجمهورية العربية المتحدة المقرر اجرائه في 21شباط 1958 .اذ جاء في برقية وزارة الخارجية الامريكية في 15شباط 1958الى بعثاتها الدبلوماسية في مختلف الدول العربية ان القاهرة ستطلب من سفراء الحكومات الأجنبية العاملين على ارضها الاعتراف بعبد الناصر كرئيس للجمهورية العربية

([12]) **158. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State**
***Amman*, *February 3, 1958—4 p.m* IN: F. R. U. S, 1958–1960, L ebanon and Jordan , V. 11**

([13]) **159. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan**
***Washington*, *February 6, 1958—7:58 p.m* IN: F. R. U. S, 1958–1960, L ebanon and Jordan , V. 11**

([14]) **160. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan**
***Washington*, *February 13, 1958—8:33 p.m.* IN: F. R. U. S, 1958–1960, L ebanon and Jordan , V. 11**

المتحدة , ان الولايات المتحدة تشجع أصدقاءها من الدول العربية على صياغة عمل مشترك , والتباحث بشأن الموقف المتخذ تجاه قيام الجمهورية العربية المتحدة وان جهة النظر الامريكية بهذا الشأن تقوم على ما يأتي[15] : 1_ إن العامل المهم الذي يجب أخذه بعين الاعتبار هو الجاذبية السياسية القوية لشعار الوحدة العربية وليس من مصلحة الولايات المتحدة واصدقائها العرب ابداء معارضة للوحدة بغض النظر عن تقييم الولايات المتحدة للسلوك المستقبلي للجمهورية العربية المتحدة ، وبالتالي ان حجب الاعتراف ليس بمصلحة الولايات المتحدة الامريكية بها 2_ تعتقد الولايات المتحدة أن أصدقائها العرب سيخسرون أكثر مما سيكسبونه إذا حجبت الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف عن الجمهورية العربية المتحدة ؛ كونها لن تكسب شيء من عدم الاعتراف ، بينما عبر إقامة علاقات صحيحة مع الجمهورية العربية المتحدة قد يكون لواشنطن ان تملك قدرًا معينًا من التأثير البناء على الجمهورية العربية المتحدة لذلك في الظرف الراهن ترى أنه يجب توسيع نطاق الاعتراف. 3_ ارادت الولايات المتحدة عبر اعلانها السريع بالاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة قطع الطريق امام السوفيت اذ توقعت أن يقدم الاتحاد السوفييتي على الاعتراف بها دون تأخير. 4_ لقد شجعت الادارة الامريكية إنشاء الاتحاد العراقي الأردني , وتعتقد أنها خطوة بناءة ؛ تمكّن العراق والأردن من تبني موقف أقوى تجاه الجمهورية العربية المتحدة أكثر مما يمكن لدولتين منفصلتين.

بعث وزير الخارجية الامريكي دالاس مذكرة الى السفير الامريكي في بغداد (والدمار غلمن) w. Gallman في 21شباط 1958, طالبا منه ابلاغ الحكومة العراقية بمضمون المذكرة التي جاء فيها (احتراما لوجهات نظر حكومتي العراق والأردن والمواقف التي اتخذها أعضاء الشرق الأوسط في حلف بغداد ، أجلت الولايات المتحدة حتى الآن الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة) في الوقت ذاته تضمنت المذكرة تأكيدا مفاده أن حجب الاعتراف سيكون ضارًا سياسياً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وأنه يجب إقامة علاقات صحيحة مع الجمهورية العربية المتحدة منذ البداية[16].

اكد السفير الامريكي في عمان هارت في مذكرة الى وزارة الخارجية في 24شباط 1958, على ضرورة تقديم الدعم الامريكي اللازم للاتحاد العربي حيث الاحتياجات الاقتصادية والعسكرية للمنطقة دون إعطاء تأكيد لا داعي له في هذا الوقت على قدرة العراق المحتملة على مساعدة الأردن ,وبشأن برنامج المساعدات و لأجل تعزيز السلطة الفيدرالية اكدت المذكرة على تقديم المساعدة الأمريكية الأساسية في أقرب وقت ممكن للحكومة الفيدرالية الجديدة. نظرًا لأن المسؤولين الأردنيين لا يزالون لا يعرفون كيف سيتم تنفيذ العمليات أو ما سيتم توحيده تمامًا ، فلا يزال من السابق لأوانه التنبؤ بأفضل طريقة للتشغيل والتنظيم ومن أجل تحقيق انتقال ناجح في عملية برنامج المساعدة الأمريكية ، يجب الاهتمام بتهدئة الخوف من أن يصبح الأردن محافظة مهملة اقتصاديًا من إمبراطورية بغداد . مع وضع في نظر الاعتبار ان الجيش الأردني ينظر إلى مشروع الاتحاد بحذر مدروس ولكن لا يوجد عدم اتفاق من حيث المبدأ على تشكيل هيئة أركان مشتركة أعلى برئاسة ضابط عراقي. الاعتقاد هو أنه في ظل هذه القيادة سيعمل الجيشان العراقي والأردني كقوات منفصلة وأن تفاصيل الاندماج الكامل لن تكتمل قبل عام 1960, وعليه يجب أن يتم دمج الضباط العراقيين في الجيش الأردني على نطاق أوسع مما هو متوقع الآن بحكم خبراتهم ورتبهم الأكبر. يجب توحيد تعليم الضباط ؛ سيتعين على السلطة المركزية الحفاظ على الميزانية وترتيب الاولويات لتحقيق النجاح ؛ يجب أن تكون معدلات الترقيات والأجور موحدة ؛ والعديد من الاتفاقيات الدولية السابقة تؤثر بشكل وثيق على عمليات الجيش بحيث يُطلب من الأردن الالتزام بها على الرغم من التحفظات الحالية [17] .

_ الدعم الامريكي للاتحاد العربي الهاشمي

عبرت الولايات المتحدة الامريكية عن دعمها ومساندتها للاتحاد العربي سياسيا واقتصاديا ففي 28 شباط 1958 بعث مدير إدارة التعاون الدولي (سميث) مذكرة الى نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية دوغلاس ديلون تسأل فيها

([15]) **196. Circular Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Missions Washington, February 15, 1958—6:32 p.m, Foreign Relations of the United States, 1958–1960, Arab-Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa, Vol.13**

([16]) **199. Telegram From the Department of State to the Embassy in Iraq, Washington, February 21, 1958—4:22 p.m, Foreign Relations of the United States, 1958–1960, Arab-Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa, Vol.13**

([17]) **161. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State** ***Amman, February 24, 1958—6 p.m***

عن اهمية استمرار الولايات المتحدة في دعم الميزانية الأردنية في إطار برنامج الأمن المشترك في ضوء اتفاقية الاتحاد الفدرالية المعلنة مؤخرا مع العراق وفي 7 اذار 1958 , بعث دوغلاس ديلون مذكرة جوابية اكد فيها أنه من مصـــلحة الولايات المتحدة مواصـــلة دعم الميزانية الأردنية؛ وذلك للاعتبارات الاتية [18]:1_ أن الاتحاد بين العراق والأردن من المؤمل أن يكون تطوراً هاماً لصـالح الولايات المتحدة في الشـرق الأوسـط. يمكن لهذا الاتحاد أن يسـاهم بشـكل كبير في اسـتقرار المنطقة والتنمية الاقتصـادية ، وينبغي أن يكون له تأثير إيجابي على المشـاكل البعيدة والقريبة المدى التي تواجه الولايات المتحدة في المنطقة. منها يسـاعد في منع التغلغل السـوفييتي , والتقليل من تأثير عناصـر عدم الاسـتقرار في الأردن من مصلحة الولايات المتحدة أن يكون الاتحاد ناجحًا.

2_ تدرك الولايات المتحدة أنه على الرغم من اعلان الاتحاد إلا أنه لم يتم إنشـاؤه رسـميًا ، وبينما لا يسـاورنا شـك من إعلان 14 شباط سيتم تنفيذه فسيكون من السابق لأوانه صياغة السياسة الامريكية على افتراض إنشاء اتحاد فعلي فإن التزاماتنا المنفصـــلة تجاه العراق والأردن لا تزال ســـارية المفعول بالكامل ويجب اعتبارها كذلك حتى يمنحنا الاتحاد الفيدرالي الرسمي أساسًا لإلقاء نظرة جديدة على الوضع. علاوة على ذلك ان رغبة الولايات المتحدة في رؤية الاتحاد يتم تنفيذه بنجاح يجعل من المرغوب فيه الاسـتمرار في إظهار اهتمام الولايات المتحدة الشـديد ورغبتها في تقديم المسـاعدة للأردن والعراق في ظل أي ترتيب سـياسـي جديد قد يتخذه في مناقشـات المسـتقبل. إن الإشـارة الى ان الولايات المتحدة تسعى إلى إنهاء مساعدتها المالية للأردن قد تدفع العراقيين أيضًا إلى إعادة النظر في دورهم في الاتحاد الجديد.

تهيب المذكرة بالعراقيين أن يكونوا أكثر اســتعداداً لتقديم المســاعدة المالية والاقتصــادية للأردن ، وان يتقبلوا فكرة حصـول الاردن على مزايا اقتصـادية كبيرة على حسـاب العراق ، بحكم طبيعة الوضـع الاقتصـادي للأردن لا يتوقع شـيئًا تقريبًا؛ كون الاقتصـــاد العراقي أقوى بكثير من الاقتصـــاد الأردني غير أن الأموال العراقية ليســت متاحة للمســاعدة في الميزانية للأردن. في الوقت ذاته حذرت المذكرة من ايقاف او تخفيض من حجم المساعدة الامريكية لميزانية الاردن[19] .

بينت مذكرة مدير مكتب شـؤون الشـرق الأدنى Rockwell (روكويل) إلى مسـاعد وزير الخارجية لشـؤون الشـرق الأدنى وجنوب آسـيا وأفريقيا (رونتري) Rountree في 26 اذار 1958, المعيار الاساس الذي يحدد مدى مقبولية الراي العام العربي للحكومات العربية ومنها : (أ) تجنب الحكومات الاعتماد على دول أوروبا الغربية (ب) دعم القضـــايا ذات الأهمية بالنسـبة للعالم العربي (ج) تعزز الإصـلاحات الاقتصـادية والاجتماعية , ان فرص زيادة شـعبية حكومتي العراق والأردن محدودة بسبب التشاؤم الأساسي تجاه الحكومة نفسها ، والتي توجد في كلا البلدين كبقايا من العهد العثماني .علاوة على ذلك يعاني كلا النظامين الحاليين في هذين البلدين من ارتباطهما السـابق بفترة الانتداب. تتمتع الحكومة العراقية بدعم شـعبي ضـئيل لأنها لا تزال تحت سـيطرة أولئك الذين يعتمدون على الدعم الغربي. ان انسـحاب العراق من حلف بغداد قد يؤدي إلى محو الانطباع بالاعتماد المفرط على الغرب في مجال القضـايا العربية ، وقد يسـعى الاتحاد العربي بنشـاط أكبر خلال الأشـهر القليلة المقبلة للحصـول على موافقة المملكة العربية السـعودية وربما الكويت والبحرين للانضـمام إلى الاتحاد العربي , يمكن للولايات المتحدة ان تسـتمر في دعم اسـتقرار العراق والاردن من خلال مسـاعدة القوات المسـلحة وقوات الأمن في البلدين [20] .

أن دعم المجال الاقتصـــادي يوفر أفضـــل وســـيلة للولايات المتحدة في تعزيز ودعم الاتحاد العربي , ويمكن للولايات المتحدة أن تلعب دورًا أكثر فاعلية عبر حث العراق على تحمل مسؤولية دعم الميزانية الأردنية. وتساعد الولايات المتحدة بعد ذلك الاتحاد العربي في مشـاريع تنموية محددة. إن مسـاعدة الاتحاد في المجال الاقتصـادي من شـأنها أن تحسـن الواقع

([18])**162. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Dillon) to the Director of the International Cooperation Administration (Smith),**
***Washington*, *March 7, 1958*.**

([19])**162. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Dillon) to the Director of the International Cooperation Administration (Smith),**
***Washington*, *March 7, 1958*.**

([20])**163. Memorandum From the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Rockwell) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree),**
***Washington*, *March 26, 1958*.**

السـياســي . تؤكد الوثيقة على ضــرورة تقديم النصــيحة بالتعاون مع البريطانيين لقادة الاتحاد العربي في عدم اسـتمرار المعارضة العلنية للجمهورية العربية المتحدة ، وأن يتم تشجيعهم قدر الإمكان على إقامة علاقات دبلوماسية صحيحة [21].

ابدت الولايات المتحدة قلقها من الاعتماد المبالغ فيه من قبل الاســرتين الحاكمتين في العراق والاردن على المســاعدة الخارجية سواء من الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أو الكويت ، لإنجاز ما يجب أن يكون في جوهره مسؤولية حكومة الاتحاد العربي. وبينت برقية وزارة الخارجية إلى السفارة في الأردن يوم 7 ايار 1958, قلقها من التقارير الأخيرة الواردة من عمان وبغداد والتي تعطي الانطباع أن بعض افراد الاسرة الحاكمة , والسياسيين المتنفذين لدى الحكومتين لا يزالون يفكرون في الحفاظ على الامتيازات الوطنية والشخصية أكثر مما يفكرون في تقديم التنازلات اللازمة لاتحاد التنفيذ الفعال. [22].

وعلى صـعيد متصـل ابدى دالاس في برقيته الى السفير الامريكي في عمان هارت في 20 ايار 1958 امتعاضـه من السـاسـة في العراق والاردن , واكد على ضـرورة اتخاذ موقف قوي وسـريع تجاه القادة الأردنيين والعراقيين ، ولاسـيما نوري سعيد والملك فيصل وسمير الرفاعي والملك الحسين .اوصت المذكرة بضرورة إبلاغهم شفهياً على وجه السرعة بأن المعلومات التي تلقتها الولايات المتحدة الامريكية بشــأن التأخير في تسـمية إدارة الشــؤون الخارجية للاتحاد العربي سيمكن أعداء الاتحاد دون صـعوبة من إقناع الرأي العام في الشـرق الأوسـط وأماكن أخرى بأن الاتحاد الهاشـمي مجرد صورة زائفة , وأن مبادئ الوحدة العربية يعمل بها فقط من قبل قادة الجمهورية العربية المتحدة. تعتقد الولايات المتحدة أن أمن ورفاهية كل من العراق والأردن يمكن ضمانهما بشكل أفضل من خلال إنشاء اتحاد قوي ودائم ([23]).

قررت الولايات المتحدة الامريكية تقديم الدعم المالي اللازم للاتحاد العربي وجاء في برقية وزير الخارجية دالاس الى السفير الامريكي في عمان في 12 حزيران 1958 , إنه وبعد موافقة الكونكرس ستوفر الولايات المتحدة للاتحاد العربي مبلغ مقداره (25)مليون دولار لتغطية كامل نصـيب الأردن من موازنة الاتحاد للفترة من 1 تموز 1958 إلى 31 آذار 1959 بدلاً من مسـاعدة الميزانية للأردن. وبما أن حصـة الأردن في ميزانية الاتحاد تقدربـــ 18.75 مليون دولار ، فقد يكون هناك ما يصـل إلى 6.25 مليون دولار للمسـاعدة في سـد العجز في الجانب العراقي. ومن جانبها ، سـتقدم حكومة المملكة المتحدة مساهمة تصل إلى ما يعادل 4 ملايين دولار في ميزانية الاتحاد. تستند هذه الأرقام القصوى إلى التقديرات المتاحة حاليًا لميزانية الاتحاد ، وعلى افتراض أن الاتحاد ســيصــبح ســاريًا في الأول من تموز 1958, تأمل الولايات المتحدة أن تمكن هذه المسـاعدة حكومة الاتحاد من التغلب على صـعوبات الفترة الأولى ،وتأمل أيضًـا أن تعتبر هذا دليلاً آخر على اهتمامها المسـتمر بالاتحاد العربي وتصـميمها على بذل كل ما في وسـعها لضـمان نجاحه. وترحب الولايات المتحدة الامريكية بأي ترتيبات مقبولة بين حكومة الاتحاد والكويت من شأنها أن تخدم مصلحة الطرفين, تنطلق واشنطن من اهتمامها العميق بدعم الاتحاد العربي ومساعدته على أن يصبح قوة بناءة في القريب العاجل[24] .

اجتمع السفير الامريكي في عمان هارت مع رئيس الوزراء سمير الرفاعي في 29 حزيران 1958 , بشأن تمثيل الاتحاد العربي في الامم المتحدة وقال الرفاعي إنه طلب من موظفي الأمم المتحدة القانونيين إجراء دراسة شاملة للمسالة ونظرا إلى الموقف الذي اتخذته كل من الأردن و العراق بأنه لم يفقد أحد مكانته الدولية, ولم يتنازل عن سيادته الدولية إلى الاتحاد العربي ، وان الامين العام لم يبد معارضة في احتفاظ الاردن والعراق بمقعدهما في الامم المتحدة. واقترح الرفاعي مناقشة الأمر مع وزير الخارجية توفيق الســويدي عند زيارة الأخير إلى عمان خلال الايام القليلة القادمة . بين الرفاعي ان المساهمة المالية الامريكية تعزز من نجاح الاتحاد العربي وتحل مشاكله[25].

([21])**163. Memorandum From the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Rockwell) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree),** ***Washington, March 26, 1958.***

([22]) **164. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan**
Washington, May 7, 1958—7:11 p.m.

([23]) ***165. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan***
Washington, May 20, 1958—6:07 p.m

([24]) ***166. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan,***
Washington, June 12, 1958—2:33 p.m

([25]) ***168. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State***
Amman, June 30, 1958—10 a.m

بعثت وزارة الخارجية الامريكية في 10 تموز 1958, برقية الى سفارتها في عمان تطالبها باعداد تقرير خلاله الوضع الأمني الداخلي , وان يتضمن التقرير توصيات بشأن الخطوات التي قد تتخذها الولايات المتحدة بشكل مناسب للمساعدة في منع تدهور موقف الملك حسين وتعزيز الثقة في العلاقة بين النظام والجيش[26].

بناءاً على ما سبق بعثت السفارة الامريكية في الأردن برقية إلى وزارة الخارجية في11 تموز 1958, تضمنت تقييم للوضع الأمني الداخلي ومما جاء فيها [27] :

1. توجد مؤامرة في الجيش الاردني بين مجموعة من الضباط من غير البدو المتعاطفين مع أهداف حزب البعث الأردني , تهدف المؤامرة الى اغتيال الملك ,وإقامة حكومة موالية للجمهورية العربية المتحدة .يبدو أن عددًا من المتآمرين مهتمون بالمكاسب الشخصية وان سبب السخط بينهم هو الأفضلية التي منحت للعناصر البدوية من قبل رئيس اركان الجيش حابس المجالي .

2.وبحسب الملحق العسكري ، فإن الجيش سيبقى مخلصًا للحسين ، لديه الشجاعة لاتخاذ الخطوات اللازمة لضمان السيطرة الملكية ، والسلاح الرئيسي في الجيش بحوزة اللواء المدرع الأول الذي تسيطر عليه قيادات من قبيلة بني صخر التي تدعم الملك بقوة, من غير المرجح أن تنجح اي حركة ما دامت الدروع ليست تحت سيطرتهم.

3.في رأي الملحق العسكري ان التوجيه السياسي للمؤامرة يأتي من خارج الجيش وتحديدا من الجمهورية العربية المتحدة , لا يبدو أن هناك تنظيمًا في الأردن قادرًا على القيام بانقلاب من تلقاء نفسه وبدون دعم وتوجيه خارجي, إن السياسات الحكومية القائمة على قمع العناصر المعارضة عبر الاعتقال وحضر التجول والرقابة الصارمة وغيرها من الوسائل القمعية كفيلة بضرب اي تنظيم يهدد استقرار المملكة , مع ذلك يبقى تحريض الجمهورية العربية المتحدة حاضرا للعناصر المعارضة في الاردن .

5. يجب تشجيع الملك حسين على إعادة تنظيم خدمات الاستخبارات والأمن لضمان الحصول على معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب عن الأنشطة التخريبية. إن تقديم المساعدات الاقتصادية الأمريكية على أساس فوري تخفيف من حدة اثار الجفاف عبر ارسال شحنات القمح ، له تأثير مهم في تقليل المعارضة الداخلية. لذا يجب (أ) للتغلب على الأزمة الاقتصادية (ب) توفير الدعم اللازم لقوة الأمن الأردنية .

_ تداعيات سقوط النظام الملكي في العراق على الموقف الامريكي من الاتحاد العربي الهاشمي .

لم يستمر الاتحاد العربي طويلا فسرعان ما انهار على اثر قيام ثورة 14تموز1958 في العراق وسقوط النظام الملكي حينها الملك حسين ارسال قوات للعراق لشن هجوم معاكس ضد الثوار لانقاذ الوزراء الاردنيين العاملين في بغداد , وافراد الاسرة الهاشمية , ولكن بعد ان تأكد للملك نجاح الانقلاب عدل عن تلك الافكار قرر استعادة تلك القوة التي كانت قد توغلت في الاراضي العراقية [28].

حضر السفير الامريكي هارت اجتماعا عقده الملك حسين يوم 14تموز 1958, مع بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي ورئيس الوزراء سميرالرفاعي وطلب الملك من هارت ابلاغ الادارة الامريكية أن الاردن تطالبها بالوقوف إلى جانبه بحكم الصداقة الموثوقة التي تربط الجانبين ,و أعرب عن الأمل في أن تظهر الصداقة في جميع النواحي من خلال البيانات والإجراءات العامة. وبشأن الاتحاد العربي اكد الملك حسين ان رئاسة الاتحاد ستئول اليه في ظل الظروف التي يكون فيها الملك فيصل رئيس للاتحاد العربي عاجزًا عن ممارسة السلطة فبموجب احكام الدستور التي تنص على أن الملك حسين يصبح "رئيس دولة" قانوني في غياب فيصل وان تصرفه جاء بموجب أحكام الدستور. وبموجب ذلك اصدر الملك حسين توجيهات إلى رئيس الوزراء الرفاعي بتولي مسؤولية الشؤون الخارجية للاتحاد العربي [29] .

([26]) **169. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan**
Washington, July 10, 1958—7:02 p.m.

([27]) **170. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State**
Amman, July 11, 1958—6 p.m.

([28]) **انور عبدالحفيظ عبدالرحمن المناصير , دور القوات المسلحة الاردنية في السياسة الخارجية الاردنية من عام 1953_2000 , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد الدبلوماسي الاردني , 2003 , ص 68**

([29]) **171. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State,**
Amman, July 14, 1958—3 p.m

سـأل السـفير الامريكي هارت اثناء الاجتماع ما هو التأثير المحتمل للثورة العراقية على الوضـع الأمني داخل الأردن . ورد الملك أنه تلقى تعهدًا شخصيًا بالولاء لقادة القوات ؛ إنه واثق من عدم حدوث اضطرابات خطيرة وان الجيش في حالة تأهب مع وجود إجراءات أمنية قصـــوى , وحذر هارت في برقيته الى وزارة الخارجية يوم 14 تموز 1958, من اقدام الولايات المتحدة الامريكية على تأجيل دفع مبلغ قدرة (5,7) مليون دولار لدعم الحكومة الاردنية ، كونه اجراء سيكون له تأثير مدمر على الحكومة الحالية الصديقة للغرب ,والتي من المحتمل جدًا أن تسقط نتيجة تقليص المشـاريع الحكومية التي تمول هذه الأموال [30] .

بعث رئيس الوزراء البريطاني ماكميلان رســالة الى الرئيس أيزنهاور، 14 يوليو 1958. يحثه على مســاندة الاردن وجاء في الرســالة (لقد قرأت للتو برقية تقول إن ملك الأردن طلب على وجه التحديد تأكيدات من حكومتكم ومن حكومتنا بأننا سنساعده عسكريًا إذا كان يعتقد أن ذلك ضروري للحفاظ على سلامة واستقلال الأردن. آمل بشدة أن تتفقوا على أنه يتعين علينا تقديم هذا التأكيد مرة واحدة. لكنني أعتقد أنه سيكون من مصـلحتنا عدم ترك الوضـع يخرج عن السـيطرة كما حدث في لبنان. يجب حث الملك على تقديم طلبه على الفور ؛ لأنه إذا كان دعمنا العسكري سيكون فعالاً وله تأثير حقيقي على الوضــع برمته في الشــرق الأوسـط ، فسـيتعين تقديمه على الفور. علاوة على ذلك يجب أن نتحرك قبل أن تتطور الفوضى... ومن الواضح أن الثورة في العراق يتم دعمها من القاهرة) [31].

اتصـل الملك حسين بالسفير الامريكي هارت يوم 15 تموز 1958, واكد له ان الوضـع في الداخل الاردني يحتاج الى دعم سريع فالخزين النفطي بائس كون الاردن بحاجة الى الكيروسين, البنزين لتلبية متطلبات النقل في حالات الطوارى , وزيت الغاز كوقود لمحطات توليد الكهرباء[32].

اعلن النظام الجديد في العراق انسحابه من الاتحاد الهاشمي في 15تموز1958[33], وفي ذات الوقت طلب الملك حسين من واشنطن في 15 تموز أن تطلب من وكيل الأمين العام للامم المتحدة تجميد جميع الودائع المصرفية للبعثات الدبلوماسية للاتحاد العربي في لندن وواشــنطن ، وأوضــح الرفاعي أن الحكومة العراقية (المتمردة) تتورط في وضــع يدها عليها. واشار السفير الامريكي ان تجميد الأموال امر ينطوي على إجراء معقد وسيتم ابلاغ الحكومة الامريكية بهذا الطلب[34].

الاستنتاجات

خرج البحث الموســوم (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد العربي الهاشــمي 1958 ... الموقف والدعم) بالعديد من الاستنتاجات ابرزها :

1_ يعد الاتحاد العربي الهاشمي الذي اعلن عن تشكيله بين العراق والاردن في 14شباط 1958, احدى صور المنافسة بين الانظمة الملكية والجمهورية في المنطقة العربية.

2_ نجحت الولايات المتحدة الامريكية بالمحافظة على دور العراق ضـمن سـياسـتها الاسـتراتيجية المتعلقة بصـراعها مع الاتحاد السـوفيتي اذ رفضـت انسـحاب العراق من حلف بغداد على الرغم من مطالبة المملكة العربية السـعودية والاردن بذلك ووضعتاه شرطاً لدخولهما في اتحاد مع العراق .

3_ حظي الاتحاد الهاشــمي بمباركة ودعم واضــح من قبل الغرب ولاســيما الولايات المتحدة الامريكية اذ قدمت الدعم المالي لموازنة الاتحاد كي يتجاوز المشاكل المادية التي رافقت مرحلة التأسيس .

4_ تعاملت الولايات المتحدة الامريكية في ســياســتها مع اعلان الجمهورية العربية المتحدة وفق مبدأ الامر الواقع فعلى الرغم من عدم ارتياحها لخطوة الوحدة بين مصر وسورية الا ان واشنطن رحبت بها, في ال وقت ذاته دعت الدول العربية الى مواجهتها وكان تاسيس الاتحاد العربي الهاشمي احدى صور تلك المواجهة .

([30]) **171. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State,** ***Amman, July 14, 1958—3 p.m***

([31]) **172. Message From Prime Minister Macmillan to President Eisenhower,** ***London, July 14, 1958.***

([32]) **173. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State,** ***Amman, July 15, 1958—3 p.m***

([33]) **مؤيد الونداوي , المصدر السابق , ص 183**

([34]) **174. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State,** ***Amman, July 15, 1958—4 p.m.***

5_ على الرغم من الحاح الســاســة العراقيين على اشــراك الكويت في الاتحاد العربي الهاشــمي الا ان الولايات المتحدة الامريكية كانت رافضـــة لذلك ومن المؤكد ان بريطانيا كانت تشـــاركها هذا الموقف وتعهدتا بمســـاعدة الاتحاد بالأموال اللازمة لسد احتياجاته .

قائمة المصادر

_وثائق وزارة الخارجية الامريكية

_ (188)Telegram from the Delegation at the Baghdad Pact Council Meeting to the the Department of Stste ,Ankara ,January 29th,1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

_ 158. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State ,*Amman*, *February 3, 1958—4 p.m* IN: F. R. U. S, 1958–1960, L ebanon and Jordan , V. 11

_ 159. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan ,*Washington*, *February 6, 1958—7:58 p.m* IN: F. R. U. S, 1958–1960, L ebanon and Jordan , V. 11

_ 160. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan ,*Washington*, *February 13, 1958—8:33 p.m.* IN: F. R. U. S, 1958–1960, L ebanon and Jordan , V. 11

_ 196. Circular Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Missions Washington, February 15, 1958—6:32 p.m, Foreign Relations of the United States, 1958–1960, Arab-Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa, Vol.13

_ 199. Telegram From the Department of State to the Embassy in Iraq, Washington, February 21, 1958—4:22 p.m, Foreign Relations of the United States, 1958–1960, Arab-Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa, Vol.13

_161. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State ,*Amman*, *February 24, 1958—6 p.m*

_ 162. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Dillon) to the Director of the International Cooperation Administration (Smith), *Washington*, *March 7, 1958*.

_163. Memorandum From the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Rockwell) to the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree), *Washington*, *March 26, 1958*.

_ 164. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan ,*Washington*, *May 7, 1958—7:11 p.m.*

_ *165. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan ,Washington, May 20, 1958—6:07 p.m*

_ *166. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, June 12, 1958—2:33 p.m*

_ *168. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State ,Amman, June 30, 1958—10 a.m*

_ 169. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan ,*Washington*, *July 10, 1958—7:02 p.m.*

_ 170. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State ,*Amman*, *July 11, 1958—6 p.m.*

([1]) 171. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, *Amman*, *July 14, 1958—3 p.m*

_172. Message From Prime Minister Macmillan to President Eisenhower, *London*, *July 14, 1958*.
173. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State,m*Amman*, *July 15, 1958—3 p.m*
_174. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, *Amman*, *July 15, 1958—4 p.m*

_ الكتب العربية

بزي ,ناجي عبد النبي , سوريا صراع الاستقطاب , دراسة وتحليل لإحداث الشرق الاوسط والتدخلات الدولية في الاحداث السورية 1917_1970(دمشق , 1996)

الحسني ,عبدالرزاق , تاريخ الوزارات العراقية , (بغداد , دار الشؤون الثقافية , 1988) ج10

عبده, سمير , حدث ذات مرة في سوريا , دراسة للسياسة السورية _العربية في عهدي الوحدة والانفصال 1958_1961(دمشق , 1988)

العدل, فؤاد , قصة سوريا بين الانتخاب الى الانقلاب 1942_1962(دمشق,2001)

المناصير ,انور عبدالحفيظ عبدالرحمن , دور القوات المسلحة الاردنية في السياسة الخارجية الاردنية من عام 1953_2000 , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد الدبلوماسي الاردني , 2003

الونداوي ,مؤيد , الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية المجموعة الوثائقية البريطانية الرسمية الكاملة للاتحاد العربي الهاشمي بين العراق والاردن لعام 1958 (بيروت , المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , 2013)